

الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في محافظة الجهراء بدولة الكويت من وجهة نظرهم

د. فهد عيادة السنيني الحربي*

الملخص

هدف البحث إلى تعرّف الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الجهراء من وجهة نظرهم، وتعرّف الفروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث: (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي). اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث (65) معلماً ومعلمة لمادة التربية الفنية في محافظة الجهراء، بنى الباحث ببناء أداة استبانة مكوّنة من (34) بنداً موزعة على ثلاثة محاور، ومن أهم النتائج:

- بيّنت النتائج أن قيمة المتوسط الكلي (2.38) وهي تقع ضمن التقدير المرتفع ممّا يدلّ على وجود حاجات تدريبية متنوعة يحتاجها معلمو التربية الفنية، وتتنوع هذه الحاجات لتشمل جانب التخطيط للدروس والجانب الأكاديمي الفني الاختصاصي والتربوي، وأخيراً الجانب المهاري، وأتى على رأس الحاجات التدريبية الجانب الثاني المتعلق بالحاجات الأكاديمية التربوية من (نظريات التعلم - استراتيجيات التدريس الفعالة - خصائص نمو الطلبة في المرحلة المتوسطة - التواصل والتعامل مع الطلبة - أساليب التقويم الحديثة).

* موجه التربية الفنية في منطقة الجهراء التعليمية - والمحاضر في كلية التربية الأساسية - الكويت .

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح الأفراد الذين يمتلكون مؤهلاً علمياً أقل.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح الأفراد الذين يمتلكون سنوات خبرة أقل.
- وتوصل البحث إلى عدد من المقترحات، من أهمها:
- تنظيم البرامج التدريبية لمعلمي التربية الفنية وفق ما تضمنته قوائم الحاجات التدريبية وفق الجوانب الثلاثة التخطيط للتعليم والجانب الأكاديمي التربوي والفني، والجانب المهاري.
- ينبغي تطوير برامج إعداد معلمي التربية الفنية وفق حاجاتهم في المدارس.
- دراسة الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية سنوياً.

الكلمة المفتاحية: الحاجات التدريبية، معلمي التربية الفنية، التدريب، التدريس.

Training needs for Art Education Teachers in The preparatory stage in Jahra Governorate from Their Point of View

Dr. Fahed Eyada Alsuniny Alharbi*

Abstract

The objective of the research is to identify training needs for art education teachers at the intermediate stage in Jahra Governorate from their point of views, and know the differences between the teacher answers depending on variables: (years of experience, and qualification). The researcher adopted a descriptive analytical method, and the sample contained (65) members from Art Education, teachers in intermediate schools in Jahra Governorate. The researcher built a questionnaire which consisted of 34 items distributed on three dimension, and the most important results:

- The results showed that the value of the overall average was (2.38).It is located within the appreciation of the high, which indicates the presence of the needs of a variety of training needs for education teachers of art, ranging from the planning of lessons , the academic side, artistic specialist, educational to the skill side.At the top of training needs comes the second aspect of the academic educational needs (learning theories – effective teaching strategies – growth characteristics of students in middle school- communication and treated Students – Methods of the modern calendar).

* Supervisor of Art Education in Jahra and instructor in the Faculty Education-Kuwait.
Kuwait .

- There are significant differences between the averages responses of teachers on the research questionnaire based on variable of qualification for qualified individuals who possess less scientific qualification.
- There are significant differences between the averages responses of teachers on the research questionnaire based on the variable of years of experience in favour of individuals who have fewer years of experience.

The research reached a number of suggestions, these are some important ones:

- Organizing training programs for teachers of art education. They should be arranged and depend on the following training needs: aspects of the planning of education and the academic side of educational, artistic aspect and skills.
- Preparing programs according to the art education teachers needs in schools.
- Studying training needs for art education teachers each year.

Keywords: Training Needs, Art Education Teachers, Training, Teaching.

المقدمة:

انطلاقاً من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في التكوين العلمي والثقافي لفكر طلابه، والتشكيل الأخلاقي والاجتماعي والنفسي لشخصيتهم، احتلت قضية إعداد المعلم وتدريبه وتمكينه من المهارات والكفايات التعليمية اللازمة لعمله أولوية خاصة.

وأصبح التدريب في أثناء الخدمة مطلباً ضرورياً في الوقت الحاضر حتى لا يظل المعلم محدود الأفق في عصر تتزايد فيه المستجدات المتلاحقة سريعاً، مما يلقي على المعلم مسؤولية تجديد معارفه ومهاراته تجديداً دورياً ومستمرًا، ليكون على درجة عالية من المقدرة والكفاية.

والمعلم الناجح هو المعلم الذي يستجيب لتطورات الحياة من حوله، ولما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، وهذا يتطلب منه المرونة والقدرة على التجديد والابتكار في محيط عمله (Luehrman, 2003.132).

وبناءً على ذلك لا بد أن يتمتع بكفايات ضرورية لممارسة عمله، وتحقيق الأهداف المطلوبة منه لخدمة العملية التربوية بكفاءة وفاعلية، ذلك أن توافر اطار تربوي من معلمين ومدرسين يمتلكون كفايات ومهارات تعليمية وتربوية هو حجر الزاوية لجعلهم قادرين على إحداث تحسين في النظام التربوي والتعليمي وتطويره في المجالات "كلها (رحمة، 2003، 48)، ويضيف جيرال (Gerald 2008)" أن المعلم الكفاء هو المعلم الذي يتمتع بكفايات ومهارات تجعله قادراً على تحقيق النمو المهني المستمر والمتواصل عبر الزمن، الذي ينعكس إيجابياً على النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي للطلبة وعلى توفير المناخ المساعد على تحقيق الأهداف المحددة لعملية التعلم والتعليم" (Gerald. D.H, 2002,122).

ويضيف كل من تارتر وبليس وهوي (Tarter & Bliss & Hoy 1999) "أنه مهما حسناً في مقرراتنا الدراسية من الوسائل والمعينات التدريسية، وطورنا من الخطط والبرامج دون أن نرفع الكفايات المهنية للمعلم، فإن جهود الإصلاح والتطوير سرعان ما تتلاشى، فالمعلم يقوم بمجموعة من الأدوار داخل حجرة الصف، منها ما له علاقة بتخطيط سير

الدرس، ومنها ما له علاقة بالبيئة النفسية والاجتماعية داخل الصف، وبلغه علم التربية فإنّ المعلم يحتاج إلى كفايات عدّة: منها ما له علاقة بمهنة التعليم كتحديد الوحدات التعليمية وأهدافها وطرائق تدريسها والوسائل التعليمية والاختبارات، ومنها ما له علاقة بالإرشاد والتوجيه لحل مشكلات الطلبة ذات الطابع النفسي والاجتماعي بمستوياتهم التحصيلية والعقلية وخلفياتهم الاجتماعية والأسرية" جميعها.

(Tarter, C., Bliss, R., & Hoy, K. 1999, 297-298).

وقد برزت أهمية التدريب والحاجة الماسة إليه عندما واجهت دول العالم ومن بينها الكويت مشكلة تنمية مواردها البشرية واستثمارها على أحسن وجه ممكن لمواجهة الثورة العلمية وانعكاسها على نواحي الحياة، فالعالم لا يستطيع أن يواكب روح العصر دون قراءة ودراسة وتدريب مستمر، فالمعني شخص يتعلّم طوال حياته.

(Park & laine, 2001, 26).

ومع من أن إعداد معلّم التربية الفنية إعداداً علمياً ومهنياً وثقافياً يعدّ أمراً ضرورياً لأمفر منه، إلا أن هذا الإعداد المطلق وحده ربما لا يكون كافياً لضمان سير عملية تدريس مقرر التربية الفنية. وانطلاقاً من الدور الحديث للمعلم موجهاً ومرشداً لطلّبه، وقائداً للنشاط، وذلك بعد أن أخذت الاتجاهات الحديثة تركّز على مفهوم جديد ومتجدّد لدور معلّم التربية الفنية، يقوم على تنظيم تعليم التربية الفنية وتوجيهها بالاستقصاء والاستكشاف، واستخدام المشغل، وليس على التلقين أو التعليم المباشر.

وبناءً على ما تقدم، فإنّ المعلمين بحاجة ماسة إلى تحسين أدائهم التدريسي وامتلاكهم مجموعة من المهارات التدريسية التي تساعدهم على القيام بدورهم في العملية التعليمية، وتعلّمهم كيفية التعامل مع الموقف التعليمي، فنجاح الموقف التعليمي يتوقف بدرجة كبيرة على كفاءة المعلّم (الحيلة، 1998، 73).

وبناءً على ما تقدم تأتي أهمية البرامج التدريبية في أثناء الخدمة التي تشكل عنصراً مهماً في أي عملية إنمائية لرفع كفايات المعلمين، ونجاح أي برنامج تدريبي يرتبط بشكل وثيق بعملية قياس الاحتياجات التدريبية، إذ ينبغي قياس الاحتياجات التدريسية بأسلوب

علمي منظم، لتحديد المعارف والمهارات الهادفة إلى رفع مستوى كفايات المعلمين، وإن إهمال عملية تحديد الاحتياجات التدريبية يصيب عملية التدريب بالإخفاق وعدم الفاعلية. وبناءً على ذلك سعى البحث الحالي إلى الوقوف على معرفة الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية (المرحلة المتوسطة) في محافظة الجهراء في الكويت من وجهة نظرهم.

أولاً: مشكلة البحث:

يستند إعداد المعلمين في العصر الحالي إلى نظريات تربوية حديثة تؤكد أن الكفايات التربوية والتعليمية اللازمة للنجاح في العمل المهني للمعلم لا تقتصر على الكفايات المعرفية التي تلقاها المعلم في مرحلة ما قبل الخدمة، بل تؤكد على ضرورة امتلاك المعلم لتلك الكفايات في أثناء الخدمة، فإعداد المعلم وتدريبه له صفة الاستمرارية، إذ تتضمن مادة التربية الفنية في المرحلة المتوسطة أربع خبرات رئيسية يجب على المعلم امتلاك المهارات الأساسية لتدريسها وهي: الرسم والتعبير الفني للصف السادس، والتصميمات الطباعية للصف السابع، والتصميمات الزخرفية للصف الثامن، والتشكيلات الفنية للصف التاسع. ما يدلّ على ثراء هذه المرحلة وغناها بالخبرات الفنية المتنوعة، ويزيد الإلحاح للتدريب المستمر للمدرسين.

إن تدريب معلم التربية الفنية لم يعد ترفاً أو عملاً شكلياً، ولذلك صار الإلزام به قانوناً "وعدم الوفاء به يؤدي إلى الحرمان من التصريح بمزاولة المهنة كما هو متعارف عليه في بعض الدول الأخرى مثل: إنكلترا، وفرنسا واليابان وبعض الولايات الأمريكية التي تعمل بنظام الترخيص لمزاولة مهنة التدريس" (محمد، 2006، 6)، وإن كان هذا النظام لم يطبق إلى الآن في الكويت.

ومن المبادئ الحديثة لتدريب المعلمين مبدأ ربط البرنامج التدريبي بالحاجات التدريبية للمعلمين فهذا يجعلهم يشعرون بأهمية البرنامج التدريبي بالنسبة إلى حياتهم العملية، ويمكنهم من القيام بمسؤولياتهم المهنية بكفاءة واقتدار (النجادي، 2003، 32).

ومن خلال عمل الباحث في ميدان التعليم، وزياراته المتكررة لمعلمي التربية الفنية وتواصله معهم، تبين أن كثيراً من الدورات التدريبية التي التحقوا بها لم تراعى حاجاتهم التدريبية في الميدان.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

- ما الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية (المرحلة المتوسطة) في محافظة الجهراء من وجهة نظرهم؟

ثانياً: أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من:

1. أهمية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة استناداً إلى دراسة علمية لحاجاتهم التدريبية.

2. قد يساعد هذا البحث القائمين على برامج تدريب المدرسين والمدرسات في أثناء الخدمة في تطوير كفايات المدرسين وفق حاجاتهم ورغباتهم.

3. قد يسهم البحث في زيادة الوعي بأهمية معرفة الحاجات التدريبية للمعلمين قبل الشروع بعملية التدريب.

ثالثاً: أهداف البحث: سعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تعرّف الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الجهراء من وجهة نظرهم.

2. تحديد قائمة بالحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الجهراء مرتبة بحسب أهمية كل حاجة.

3. تعرّف الفروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث: (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي).

رابعاً: أسئلة البحث: سعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الجهراء من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث: (سنوات الخبرة في التدريس، المؤهل العلمي)؟.

خامساً: متغيرات البحث:

1. المتغير الأول: الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الجهراء.

2. المتغيرات التصنيفية (الديموغرافية):

- سنوات الخبرة في التدريس (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، من 10 إلى أقل من 15 سنة، من 15 سنة فأكثر).

- المؤهل العلمي (معهد، إجازة جامعية، دبلوم جامعي فأعلى).

سادساً: فرضيات البحث: اختيرت الفروض عند مستوى الدلالة (0.05):

1. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في التدريس.

2. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

سابعاً: حدود البحث:

1. الحدود البشرية: اقتصر البحث على وجهة نظر معلمي التربية الفنية في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الجهراء.

2. الحدود الزمنية: طُبّق البحث في الفصل الدراسي الثاني من عام 2012/2013م.

3. الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة الجهراء.

ثامناً: مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

• **الحاجات التدريبية:** معلومات ومهارات واتجاهات، وقدرات فنية وسلوكية يراد إحداثها أو تغييرها أو تعديلها أو تتميتها لدى المتدرب، لتواكب تغييرات معاصرة أو نواح تطويرية (الطعاني، 2002، 30).

- **الحاجات التدريبية:** الفجوة القائمة بين النتائج الحالية والنتائج المرجوة أو المرغوب في تحقيقها (Kaufman, 1982, 12).
- **التدريب:** "عبارة عن عملية مخططة ومنظمة ومستمرة تهدف إلى تنمية مهارات المعلم وقدراته، وزيادة معلوماته وتحسين سلوكه واتجاهاته، بما يمكنه من أداء وظيفته بكفاءة وفاعلية" (الخطيب، 2006، 301).
- **التدريس:** نشاط مهني ينجز من خلال ثلاث عمليات رئيسية هي: التخطيط والتنفيذ، والتقويم، ويستهدف مساعدة الطالبة على التعلم، وهذا النشاط قابل للتحليل، والملاحظة، والحكم على جودته، ومن ثم تحسينه (زيتونه، 2001، 8).
- **معلم التربية الفنية في البحث:** هو الشخص المؤهل المعين من قبل وزارة التربية في الكويت للقيام بتدريس منهاج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة (من السادس حتى التاسع).
- **الحاجات التدريبية في البحث:** هي المعارف والمهارات التي يراد إحداثها أو تنميتها أو تعديلها لدى المعلم في ثلاثة جوانب متكاملة (التخطيط للتعليم، والجانب الأكاديمي، والجانب المهاري والفني) من أجل تلبية متطلبات العمل وتحسين جودة التعليم.

تاسعاً: الإطار النظري:

- الحاجات التدريبية وبرامج تدريب معلم التربية الفنية في أثناء الخدمة:

تعدّ عملية اختيار معلم التربية الفنية وإعداده وتدريبه على جانب كبير من الأهمية، وينبغي التأكيد أنّ التدريس الفعّال والناجح لا يتوقف على معرفة المعلم بمادته وتخصصه، لكنه يتطلب القدرة والكفاءة لأنّ هناك الكثير من المعلمين لديهم الإلمام الكامل بمادتهم العلمية التي يقومون بتدريسها إلا أنّهم لا يستطيعون توصيلها إلى طلبتهم توصيلاً مناسباً.

لذلك ومن هذا المنطلق رأى الباحث أن نجاح المعلم وكفاءته لا يتوقفان على برامج إعداد فحسب بل لابد من التطوير والنمو المهني المستمر الذي يبنى على أساس دراسات علمية للحاجات التدريبية للمعلمين.

وأكد (باجودة) أن معلم التربية الفنية لم يكن بعيداً عن التدريب في أثناء الخدمة، فقد أخذ تدريب معلم التربية الفنية خطأ تصاعدياً مع تنامي حاجات التعليم في كل مرحلة من مراحل التعليم، وذلك لرفع مستوى الأداء لمعلمي التربية الفنية من خلال تلك الدورات (الزهراني، 2010، 61) عن (باجودة، 2002، 31).

والتدريب هو عملية مخططة مستمرة تهدف إلى تنمية قدرات الفرد وتغيير سلوكه واتجاهاته للارتقاء بمستوى أدائه في العمل، والتدريب هو عملية إحداث تغيير من خلال تطبيق مبادئ التعلم والتركيز على تنمية المعارف والمهارات (البقيمي، 2009، 23)، ولنجاح أي برنامج تدريبي لابد من تحديد الحاجات التدريبية كونها المصدر الرئيسي لأهداف البرامج التدريبية، ومن ثم فإن أي قصور أو تساهل في تحديد الاحتياجات التدريبية سوف ينعكس سلبياً على الجهد التدريبي (البقيمي، 2009، 52).

عاشراً: الدراسات السابقة:

1. الدراسات العربية:

- دراسة (القاعود 1998)، الأردن، بعنوان: الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في محافظة إربد.

هدفت الدراسة إلى تحديد الإحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في محافظة إربد، وكذلك تعرّف الفروق بين متوسطات درجات الإحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين، وفقاً لمتغيرات: الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

أعدّ الباحث استبانة اشتملت على ثمانية مجالات، هي: التخطيط، والمعرفة الفنية، وتنفيذ المهارات الأدائية واستراتيجيات تنفيذ الخطط التعليمية، وديمقراطية التعليم والتعامل مع

المادة الدراسية، وإدارة الصف، والتعامل مع المشكلات الصفية، وتوفير التعليم، والتقويم، وبلغت عينة الدراسة: (304) معلمين ومعلمات. وكان من أبرز النتائج الدراسة:

- أجاب معلمو التربية الفنية عن حاجاتهم للتدريب في مجالات الاستبانة الثمانية، المرتبة تنازلياً حسب أهميتها النسبية، كالاتي: تنفيذ المهارات الأدائية، واستراتيجيات تنفيذ الخطط التعليمية، والتخطيط وديمقراطية التعليم والتعامل مع المادة الدراسية، وإدارة الصف، والتعامل مع المشكلات الصفية، والمعرفة الفنية، والتقويم، وتوفير التعليم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين تعزى إلى متغير الخبرة لصالح المعلمين ممن خبرتهم (خمس سنوات فما دون).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين تعزى إلى متغير الجنس.

- دراسة (الصانع، 2000)، السعودية: بعنوان: (الاحتياجات التدريبية التربوية لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية).

هدفت الدراسة إلى تعرّف أهمية الكفايات التعليمية اللازمة لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية، ومعرفة درجة حاجاتهم التدريبية إليها في أثناء الخدمة من وجهة نظرهم في مجالات: (التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس باستخدام طرائق تدريسية، وتكنولوجيا التعليم، الأنشطة غير الصفية، العلاقات الإنسانية، وتقويم التعليم). استخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمّم الباحث استبانة حدّد فيها أبعادها وفقاً لتساؤلات الدراسة. وشملت عينة الدراسة (173) معلماً في التربية الفنية، ومن أبرز نتائج الدراسة: أنّ كفايات مجالات الدراسة جميعها ذات أهمية لمعلمي المواد الفنية إذ حازت على درجة مهمة جداً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأهمية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

- دراسة (النجادي، 2003)، السعودية: بعنوان: (الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة).

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أهم الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في الجوانب الآتية: الأكاديمية، والمهنية والتقويمية. ولتحقيق هذا الهدف طوّر الباحث استبانة لمعرفة الحاجات التدريبية. وتألف مجتمع الدراسة من معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض البالغ عددهم (120).

وأهم نتائج الدراسة: أنّه يوجد اتفاق بين أفراد العينة في تحديد مدى الحاجة لأكثر من 50% تقريباً من الحاجات التدريبية لمعلم التربية الفنية لتلبيتها فضلاً عن أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة إلى تأثير المؤهل التعليمي في الحاجات التدريبية بالنسبة إلى لجانب الأكاديمي والجانب المهني (بفرعيه: التخطيط والإعداد، التنفيذ). وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في جانب التقويم لصالح الحاصلين على دبلوم في التربية الفنية، وبالنسبة إلى تأثير سنوات الخبرة في الحاجات التدريبية تبين أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جانب الحاجات الأكاديمية والحاجات المهنية (التخطيط والإعداد) لصالح من لهم 10 سنوات فأكثر في الخدمة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الجانب المهني (التنفيذ)، أو في جانب التقويم.

- دراسة (فادن، 2003)، السعودية: بعنوان (أثر الإشراف التربوي على أداء معلمات التربية الفنية وانعكاسه على التربية الفنية).

هدفت الدراسة إلى تعرّف مفهوم الإشراف التربوي وأثره في أداء معلّمة التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة لتعليم البنات بمكة المكرمة وقراها، وما يواجه المشرفة والمعلّمة من معوقات تحول دون أداء مهامها على الوجه الأكمل. وتعرّف كيفية قيام المشرفة التربوية بمساعدة المعلّمة على تحقيق أهداف المادة، وتطوير طرائق تدريسها، وتزويدها بالمفاهيم الجيدة لتقويم المادة والتلميذات. وإلقاء الضوء على أهمية الوسائل والأجهزة التعليمية

لمادة التربية الفنية وتوفير المناخ الصالح لعملية التعلّم بتوجيهات المشرفة التربوية ومعاونة إدارة المدرسة وإدارة التعليم. وتطوير الأساليب المتبعة في متابعة المعلمة نحو أداء جيد، وتدعيم مسؤوليتها بوصفها معلمة ووظيفتها بوصفها مربية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وشملت أداة الدراسة ثلاث استبانات تضمنت استفسارات عن واقع الإشراف التربوي وأثره في أداء معلمة التربية الفنية، إذ كانت الاستبانة الأولى موجهة للمشرفة التربوية واحتوت أربعة محاور، وكانت الاستبانة الثانية موجهة للمعلمة واحتوت ثلاثة محاور، أما الاستبانة الثالثة فكانت موجهة للمشرفة التربوية ومعلمة التربية الفنية، وكانت ذات استفسارات ثلاثة متعددة الاتجاهات، وشملت عينة الدراسة (16) مشرفةً و(52) معلمةً. ومن أهم النتائج: أنّ المنهج الدراسي للتربية الفنية للمرحلة المتوسطة هو أحد الأسباب الرئيسية التي لا تساعد المشرفة والمعلمة على الإنجاز بالطريقة المرجوة. وعدم توافر المناخ المناسب داخل المدرسة يؤثر في عملية التعلّم، ويعيق كلاً من المشرفة التربوية ومعلمة التربية الفنية عن أداء مهامها على الوجه الأكمل. وعدم توافر بعض الخامات والأدوات والوسائل التعليمية يعوق عملية التعلّم ويؤخر تطوير طريقة التدريس.

- دراسة (الزهراني، 2010)، السعودية: بعنوان: (دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم).

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. وتحديد مدى افادة معلمي التربية الفنية من الدورات التدريبية في تطوير مهاراتهم التدريسية. اتبع الباحث المنهج الوصفي، وشملت عينة البحث (80) معلماً في التربية الفنية، وبنى الباحث ببناء استبانة مكونة من ثلاثة محاور، ومن أبرز نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أهمية الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المؤهل العلمي لصالح البكالوريوس، وعدم وجود فروق

بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة، والدورات التدريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرحلة التعليمية لصالح المرحلة الابتدائية.

10/2- الدراسات الأجنبية:

1. دراسة كنيث وتومي (Keneth & Tommy, 1996)، الولايات المتحدة الأمريكية:

بعنوان: A survey of art Teachers Needs (الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية).

هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة الثانوية بولاية جورجيا الأمريكية، وكذلك تعرّف الفروق بين متوسطات درجات الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية وفقاً لمتغير الخبرة، وأعدت استبانة لهذا الغرض اشتملت (31) فقرة، تصف مهام معلم التربية الفنية على مقياس خماسي التدرج، ووزعت أداة الدراسة عن أفراد العينة البالغ (922) معلماً ومعلمة. ومن أهم نتائج الدراسة: أجاب معلمو التربية الفنية على أهم الاحتياجات التدريبية مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: أساليب إثارة الدافعية وتعلم أساليب تدريس جديدة للتربية الفنية، ورفع قدرة استخدام برامج الحاسوب المتعلقة بالرسم، وتدريس الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، ومعرفة الحركات الفنية المعاصرة. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية تعزى إلى متغير الخبرة لصالح المعلمين حديثي التعيين.

2. دراسة أهن (Ahn,2003) الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان:

Instructional Use of the Internet by high school art teachers in Missouri.

(الاستخدامات التربوية للإنترنت من قبل معلمي التربية الفنية في المدارس الثانوية في ولاية ميزوري الأمريكية).

هدفت الدراسة إلى استجلاء مدركات عينة الدراسة عن تطبيقات الإنترنت وفوائدها في تحسين تدريس التربية الفنية والفن التشكيلي، مع التركيز على نموذج التربية الفنية القائم

على التنظيم المعرفي. ولتحقيق هدف الدراسة صمّمت الباحثة استبانة، وأرسلتها الى عينة الدراسة التي بلغ إجمالي عددها (349) معلماً للتربية الفنية. وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

أسهمت الدراسة كثيراً في مجال أدبيات التربية الفنية كونها مربوطة بتوظيف تقنيات عصر المعلومات. وأظهرت الدراسة أنّ معلّمي التربية الفنية كانوا (إلى حد ما) أقدر على تنفيذ مناهج التربية الفنية القائمة على التنظيم المعرفي في إطار الافادة من تطبيقات الإنترنت مع تنمية قدراتهم وتحسينها في تدريس الثقافة البصرية، وذلك بنقصي الاستخدامات التعليمية للإنترنت.

10/3- التعليق على الدراسات السابقة:

ما يميز البحث الحالي أنه يسعى إلى تعريف الحاجات التدريبية لمعلّمي التربية الفنية في مدينة الجهراء في الكويت، إذ يتفق مع الدراسات السابقة من حيث دراسة الحاجات التدريبية دراسة علمية للمعلمين، ويختلف من حيث دراسة الحاجات وفق جانب التخطيط للتعليم، والجانب الأكاديمي، والجانب المهاري والفني، ومحاولة تعرّف الجوانب الأخرى من خلال السؤال المفتوح.

حادي عشر: إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، يضاف إلى ذلك يساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعدّ البحوث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات، فهي تصف وتحلل وتقيّم وتفسّر (دويدار، 2006، 76).

- المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

1. المجتمع الأصلي للبحث:

يتكوّن المجتمع الأصلي من المعلمين والمعلمات العاملين في تدريس مقرر التربية الفنية جميعهم في مدارس المرحلة المتوسطة الحكومية في مدينة الجهراء بالكويت، إذ يبلغ عددهم بحسب إحصائيات وزارة التربية في الكويت للعام/ 2012-2013/ (67) معلماً ومعلمة لمادة التربية الفنية في مدينة الجهراء بنسبة 100%، واسترجعت 65 استبانة. الجدول (1): توزع عينة البحث "المدرسين" وفق متغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	22	33.84%
	من 5-9 سنوات	19	29.23%
	من 10-14 سنة	11	16.92%
	15 سنة فأكثر	13	20%
	المجموع الكلي	65	100%
المؤهل العلمي	معهد	13	20%
	إجازة جامعية	43	66.15%
	دبلوم فأعلى	9	13.84%
	المجموع الكلي	65	100%

- أداة البحث:

1. استبانة الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الجهراء:

- مرحلة الاطلاع واختيار بنود الاستبانة: أطلع فيها الباحث على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الحاجات التدريبية، وقد اختار الباحث الدراسات العربية الحديثة في هذا المجال، ثم حدّد البنود التي تتألف منها استبانة الحاجات التدريبية في ضوء الدراسات السابقة والزيارات الميدانية. وقد صيغ (34) بنداً.

2. الدراسة الاستطلاعية لاستبانة البحث:

بهدف التحقق من وضوح بنود الاستبانة وتعليماتها، أجرى الباحث دراسة استطلاعية، إذ طبق الاستبانة على عينة صغيرة من المدرسين بلغت (20) معلماً ومعلمة، ونتيجة للدراسة الاستطلاعية، بقيت بنود الاستبانة كما هي، وكذلك التعليمات المتعلقة بها، وقد تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

3. طريقة تصحيح استبانة الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الجھراء:

يجيب المعلم عن بنود الاستبانة بواحدة من الإجابات الآتية: (عالية، متوسطة، ضعيفة). فالعبارات تعطى درجاتها بالترتيب السابق على النحو الآتي: (3-2-1).

4. صدق استبانة البحث:

- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

استخدم الباحث طريقة الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية بنود الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الجھراء، عرضت الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة الكويت، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمته للمحور الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يستبعد أي بند من الاستبانة، ولكن عدّل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، ونذكر على سبيل المثال:

البنود بعد التعديل	البنود قبل التعديل
التخطيط للأنشطة الدراسية الصفية واللاصفية.	التخطيط للأنشطة الدراسية.
القدرة على توظيف الأدوات والتقانات في إطار الموقف التعليمي.	توظيف الأدوات والوسائل في إطار الموقف التعليمي.

وبلغ المجموع النهائي لبنود هذه الاستبانة بصورته النهائية (34) بنوداً، ورزعت بصورة منتظمة في الاستبانة.

- صدق الاتساق الداخلي:

وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والمجالات الفرعية، " فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للاختبار، والمجالات الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكد، حين يتم إثبات صدق الاختبار بطرائق أخرى، ويفترض هذا الصدق، كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقیسة" (Gronuld, 1971, 12) وقد قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالمحاور الفرعية، كما يظهر في الجدول (2):

الجدول (2): الارتباطات بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية

البعد الثالث: (الجانب المهاري والفني)	البعد الثاني: (الجانب الأكاديمي)	البعد الأول: (التخطيط للتعليم)	الارتباط	
0.771**	0.825**	0.799**	ارتباط بيرسون	الدرجة الكلية
0.000	0.000	0.000	مستوى الدلالة	
14	10	10	العدد	
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة (0.01)				

يلاحظ من الجدول (2) أن ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية راوح بين (0.771 و0.825)، وهو ارتباط مرتفع ما يدل على أن الاستبانة متجانسة في قياس السمات المقیسة.

5. ثبات استبانة البحث:

اعتمد الباحث في حساب ثبات الاستبانة على الطريقتين الآتيتين:

* إعادة التطبيق: حسب معامل الثبات عن طريق تطبيق الاستبانة وإعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين، وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول (3): معامل الترابط (بيرسون) في التطبيقين الأول والثاني لاستبانة البحث.

القرار	معامل الترابط (بيرسون)	أبعاد استبانة البحث
دالة عند (0.01)	0.83	البعد الأول: (التخطيط للتعليم)
دالة عند (0.01)	0.79	البعد الثاني: (الجانب الأكاديمي)
دالة عند (0.01)	0.84	البعد الثالث: (الجانب المهاري والفني)
دالة عند (0.01)	0.82	الدرجة الكلية

أظهرت النتائج في الجدول (3) تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات بلغت (0.82).

* **التجزئة النصفية:** حسب الباحث معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية والتصحيح بمعادلة (سبيرمان براون) ، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول الآتي:

الجدول (4): قيمة معادلة (سبيرمان براون) و(معامل جتمان للتصنيف) لاستبانة البحث.

معامل الارتباط سبيرمان براون بعد التصحيح	استبانة البحث
0.880	البعد الأول: (التخطيط للتعليم)
0.813	البعد الثاني (الجانب الأكاديمي)
0.860	البعد الثالث (الجانب المهاري والفني)
0.842	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (4) أن قيم (سبيرمان براون) جميعها مرتفعة، ودالة عند مستوى الدلالة (0.01)، ما يدلّ على ثبات استبانة البحث. الأمر الذي يجعلها صالحة للاستخدام.

ثاني عشر: مناقشة نتائج أسئلة البحث وفرضياته:

- نتائج أسئلة البحث:

1. ما الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة في محافظة الجھراء من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال اعتمد المعيار الآتي: إذ حسب المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين في استبانة الحاجات التدريبية ، وقسمت الدرجات إلى ثلاثة مستويات كما بيّنه الجدول (5):

الجدول (5): يبين الدرجة المعيارية على استبانة الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية.

المستويات	الدرجة	التقدير
المستوى الأول	1-1.66	منخفض
المستوى الثاني	1.67-2.32	متوسط
المستوى الثالث	2.33-3	مرتفع

الجدول (6): يبين الدرجة الكلية لمتوسط الأبعاد جميعها

م	أبعاد استبانة البحث	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الرتبة
1	البعد الأول: (التخطيط للتعليم)	2.34	0.585	3
1-2	البعد الثاني: (الجانب الأكاديمي/الفني)	2.21	0.55	4
2-2	البعد الثاني (الجانب الأكاديمي/التربوي)	2.62	0.473	1
4	البعد الثالث: (الجانب المهاري)	2.38	0.518	2
	الدرجة الكلية	2.38	0.301	

يلاحظ من الجدول (6) أن مجموع المحاور كلها، ومجموع بنود كل بعد هو مجموع يشير إلى مستوى مرتفع للحاجات التدريبية، باستثناء الحاجات الأكاديمية/ الفنية فتقع ضمن المستوى المتوسط، وبلغ المتوسط الحسابي عينة البحث في الدرجة الكلية (2.38)، مما يدل على اتفاق عينة البحث على الحاجة التدريبية وفق الجوانب الثلاثة المذكورة. قد تبين من وجهة نظر (معلمي التربية الفنية) أن أكثر الجوانب التي بحاجة المعلمين للتدريب عليها الجانب الأكاديمي التربوي، إذ يأتي في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2.62)، وجاء في المرتبة الثانية البنود المتعلقة ببعد الجانب المهاري بمتوسط بلغ (2.38)، وجاء في المرتبة الثالثة البعد المتعلق بالتخطيط للتعليم بمتوسط بلغ (2.34)، وأخيراً في المرتبة الرابعة البعد المتعلق بالحاجات الأكاديمية الفنية بمتوسط بلغ (0.20)، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة (النجادي 2003).

الجدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة عينة البحث على استبانة البحث (الجانب الأول).

الجانب الأول: التخطيط للتعليم			
م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تحديد احتياجات الطلبة في المرحلة المتوسطة	2.08	0.797
2	وضع الخطط الدراسية سنوياً وفصلياً ويومياً.	2.88	0.375
3	تحديد الأهداف التعليمية.	2.05	0.779
4	صياغة الأهداف التعليمية بشكل يمكن قياسه وملاحظته.	2.54	0.502
5	اختيار الطرائق التعليمية المناسبة للدرس.	2.00	0.612
6	اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة للأهداف.	1.85	0.712
7	التخطيط لاستخدام أساليب التعزيز المتنوعة.	2.55	0.501
8	التخطيط لأنشطة الدرس الصفية واللاصفية.	2.00	0.729
9	اختيار أسلوب التقويم المناسب	2.63	0.486
10	تصنيف الأهداف التعليمية إلى أهداف معرفية ووجدانية وحركية.	2.85	0.364
	الدرجة الكلية	2.34	0.582

يلاحظ من الجدول (7) أن البنود المتعلقة بالجانب الأول من الحاجات التدريبية (التخطيط للتعليم)، راوحت متوسطاتها بين (2.88 و 1.85).

الجدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة عينة البحث على استبانة البحث استبانة البحث (الجانب الثاني).

الجانب الثاني: الأكاديمي (الفني التربوي)			
م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
11	معرفة فلسفة الفن.	2.20	0.666
12	التمكن من المادة العلمية التي يدرسها.	2.25	0.638
13	معرفة أسس النقد والتحليل الفني.	2.68	0.471
14	معرفة المدارس الفنية المختلفة.	1.80	0.617
15	معرفة فنون الطفل ومراحل نموها.	2.12	0.375
	البعد الثاني: (الجانب الأكاديمي/ الفني)	2.21	0.55
16	معرفة نظريات التعلم في التعليم.	2.54	0.502
17	استراتيجيات التدريس الفعالة.	2.48	0.503
18	معرفة خصائص نمو الطلبة في المرحلة المتوسطة وطرائق تفكيرهم.	2.63	0.486
19	التواصل والتعامل مع الطلبة.	2.51	0.6641
20	معرفة أساليب التقويم الحديثة.	2.95	0.211
	البعد الثاني: (الجانب الأكاديمي/ التربوي)	2.62	0.473
	الدرجة الكلية	2.41	0.513

يلاحظ من الجدول (8) أن البنود المتعلقة بالجانب الأكاديمي (التربوي والفني)، راوحت متوسطاتها بين (2.95 و 1.80)، إذا راوحت متوسطات الحاجات التدريبية للجانب الأكاديمي/ الفني بين (2.68 و 1.80)، وبلغت متوسطات الحاجات التدريبية للجانب الأكاديمي/ التربوي بين (2.95 و 2.48).

الجدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابة عينة البحث على استبانة البحث (الجانب الثالث).

الجانب الثالث: (المهاري)			
م	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
21	القدرة على توظيف الأدوات والتقانات في إطار الموقف التعليمي.	2.22	0.857
22	تجريب الخامات وتجهيزها.	1.40	0.581
23	توفير بيئة مناسبة للدرس.	2.29	0.655
24	المحافظة على سلامة الطلبة في أثناء تنفيذ الدرس.	2.46	0.502
25	القدرة على استخدام الطرائق التدريسية بفعالية.	2.97	0.174
26	التمكن من المهارات الحياتية.	2.97	0.248
27	مهارات الإدارة الصفية.	2.85	0.364
28	التمكن من مهارات التفكير العليا.	2.97	0.174
29	اتقان مهارة الرسم بقلم الرصاص.	1.83	0.741
30	اتقان مهارة الرسم بالألوان الزيتية.	1.823	0.741
31	اتقان مهارة الرسم بالألوان المائية.	1.85	0.755
32	اتقان مهارة تشكيل المعادن.	2.48	0.503
33	اتقان مهارة تشكيل الورق.	2.57	0.499
34	اتقان مهارة تشكيل الخشب.	2.68	0.471
	الدرجة الكلية	2.38	0.518

يلاحظ من الجدول (9) أن البنود المتعلقة بالجانب المهاري، راوحت متوسطاتها بين (1.40 2.97) في إجابات أفراد عينة البحث.

بيّنت النتائج أنّ قيمة المتوسط الكلي (2.38) وهي تقع ضمن التقدير المرتفع مما يدلّ على وجود حاجات تدريبية متنوعة لدى معلمي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة في محافظة الجهراء بالكويت، وتتنوع هذه الحاجات لتشمل جوانب التخطيط للدرس وإعدادها، والجوانب الأكاديمية المعرفية سواء فيما يتعلق بالجانب الفني الاختصاصي أو الجانب التربوي المهني، وأخيراً الجانب المهاري، وأتى على رأس الحاجات التدريبية للمعلمين الجانب الثاني المتعلق بالحاجات الأكاديمية التربوية من (تعرف لنظريات التعلم

- واستراتيجيات التدريس الفعالة- وتعرّف خصائص نمو الطلبة في المرحلة المتوسطة
- وتعرّف التواصل والتعامل مع الطلبة- وتعرّف أساليب التقويم الحديثة) إذ بلغ المتوسط
(2.62) ويقع ضمن التقدير المرتفع، وذلك يتفق مع دراسة (كنيث وتومي 1993)، وقد
يعود ذلك إلى الضعف في عملية إعداد المعلم في الجوانب التربوية الاختصاصية، وهذا
ما يتفق مع دراسة (النجادي 2003).

كما بيّنت النتائج أن الجانب المهاري حصل على المرتبة الثانية في قائمة الحاجات
التربوية، إذ بلغ المتوسط (2.38)، وقد يفسر ذلك استخدام الطرائق التقليدية في عملية
إعداد المعلم، وعدم التركيز على إكسابه المهارات العملية التي يحتاجها داخل الصف
سواء التربوية (مهارة الإدارة الصفية- المهارات الحياتية - مهارات التفكير العليا -
مهارات استخدام طرائق التدريس الفعالة) أم الفنية (تجريب الخامات وتجهيزها - إتقان
مهارات الرسم بقلم الرصاص وبالألوان الزيتية والمائية وإتقان مهارات التشكيل بالمعادن
والورق والخشب).

وأما فيما يتعلق بجانب التخطيط للتعليم فقد أتى بالمرتبة الثالثة، إذ بلغ المتوسط
(2.34)، وقد يفسر ذلك ضعف تغطية الجوانب التربوية في المناهج الدراسية لإعداد
المعلمين، وهذا ما يتفق مع دراسة (النجادي، 2003) ممّا يستدعي التركيز على هذه
النواحي التربوية، وينعكس إيجابياً على تحسين جودة التعليم.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الحاجات التدريبية في الجانب الأكاديمي الفني، إذ بلغ
المتوسط (2.21)، وهي تقع ضمن التقدير المتوسط، وقد يفسر ذلك بتغطية مناهج
إعداد المعلم بشكل جيد لهذه الموضوعات من (فلسفة الفن، وأسس النقد والتحليل الفني،
ومعرفة فنون الأطفال ومراحل نموها)، وإن كان المعلمون بحاجة لها ولكن بدرجة أدنى،
وذلك يتفق مع دراسة (كنيث وتومي 1993) من ناحية ترتيب الحاجات بحسب الأولوية.
وبالنظر إلى قوائم الحاجات التدريبية فقد حصلت على أعلى قيمة الحاجات التدريبية
الآتية:

- القدرة على استخدام الطرائق التدريسية بفعالية.
- التمكن من المهارات الحياتية.
- التمكن من مهارات التفكير العليا.
- معرفة أساليب التقويم الحديثة.
- وضع الخطط الدراسية سنوياً وفصلياً ويومياً.
- تصنيف الأهداف التعليمية إلى أهداف معرفية ووجدانية وحركية.
- مهارات الإدارة الصفية.

وعليه يتطلب من الجهات الرسمية ذات العلاقة في الكويت إعادة النظر في البرامج التدريبية في أثناء الخدمة لمعلمي التربية الفنية في مراحل التعليم الأساسي، من أجل تصميم برامج تدريبية واضحة، والوقوف على أهم الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في دولة الكويت، بما يواكب التطورات والمستجدات العلمية، فالواقع التعليمي في الكويت يشير إلى وجود نقص واضح بالبرامج التدريبية، وإلى ضعف مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية (قبل الخدمة وفي أثناءها)، ما يتطلب تفعيل دور الدورات التدريبية في أثناء الخدمة وفق الحاجات التدريبية للمعلمين وذلك لتحسين الأداء التدريسي، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (الزهراني، 2010).

أما يتعلق بالسؤال المفتوح عن الحاجات التدريبية الأخرى المقترحة من قبل المعلمين، فقد جاءت إجابات أفراد عينة البحث وفق الآتي:

- 75% من أفراد العينة أجابوا بضرورة التدريب على استخدام برامج الحاسب في التربية الفنية.
- 23% من أفراد العينة أجابوا بضرورة التدريب على كيفية التشكيل بالصلصال.
- 39% من أفراد العينة أجابوا بضرورة التدريب على مراعاة الفروق الفردية والتعامل مع فئات الطلبة المختلفة.

2. نتائج فرضيات البحث: اختبرت الفروض عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير المؤهل التعليمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسب الباحث الفروق بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة الحاجات التدريبية استناداً إلى متغير المؤهل العلمي (معهد، إجازة جامعية، دبلوم جامعي فأعلى)، وذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (10):

الجدول (10): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين إجابات عينة البحث وفق

متغير المؤهل التعليمي.

اختبار Anova	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
بين المجموعات	1147.820	2	573.910	6378	0.003
داخل المجموعات	5579.042	62	89.985		
المجموع	6726.862	64			

يتبين من الجدول (10) أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند (0.01) في إجابات أفراد عينة البحث على بنود استبانة البحث. ومن ثم نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة. كما تبين باختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أن الاستجابات جميعها في محاور استبانة البحث كانت لصالح الأفراد الذين يمتلكون مؤهلات تعليمية أدنى.

الجدول (11): المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابات عن استبانة البحث وفق متغير

المؤهل العلمي.

قيمة الاحتمال	متوسط الفروق	LSD	
		المجموعة أ	المجموعة ب
0.037	6.417	معهد	إجازة جامعية
0.001	14.675		دبلوم فأعلى
0.037	6.417	إجازة جامعية	معهد
0.021	8.258		دبلوم فأعلى
0.001	14.675	دبلوم فأعلى	معهد
0.021	8.258		إجازة جامعية

ويمكن أن يفسر ذلك بأنّ معلمي التربية الفنية الأقلّ تأهيلاً هم بحاجة أكثر إلى المعارف والمهارات التدريبيّة. وهذا يتفق مع دراسة (النجادي 2003) في بعض النقاط منها التقويم، ويختلف معها في نقاط أخرى منها الجوانب الأكاديمية، وتتفق مع دراسة (الزهراني، 2010) من حيث أهمية الدورات التدريبيّة وهذا يتطلب التركيز في البرامج التدريبيّة للمعلمين على أولئك الأقلّ تأهيلاً منهم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين عن استبانة البحث تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في التدريس.

للتحقّق من صحة هذه الفرضية حسب الباحث الفروق بين متوسطات درجات المعلمين عن استبانة الحاجات التدريبيّة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في التدريس (أقلّ خمس سنوات، من خمس سنوات إلى أقلّ من عشر سنوات، من 10 إلى أقلّ من 15 سنة، 15 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام معامل تحليل التباين الأحادي. وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول (12):

الجدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين إجابات عينة البحث وفق

متغير سنوات الخبرة في التدريس:

اختبار Anova	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال
بين المجموعات	1996.128	3	665.376	8.580	0.000
داخل المجموعات	4730.733	61	77.553		
المجموع	6726.862	64			

يتبيّن من الجدول (12) أنّ قيمة (ف) المحسوبة دالة عند (0.01) في إجابات أفراد عينة البحث عن بنود استبانة البحث. ومن ثمّ نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة. كما تبين باختبار (LSD) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنّ الاستجابات جميعها في محاور استبانة البحث كانت لصالح الأفراد الذين يمتلكون سنوات خبرة أقلّ في التدريب.

الجدول (13): المقارنات المتعددة بين متوسطات الإجابات عن استبانة البحث وفق متغير سنوات الخبرة.

قيمة الاحتمال	متوسط الفروق	LSD	
		المجموعة أ	المجموعة ب
0.037	6.417	أقل من 5 سنوات	من 5 وأقل من 10 سنوات
0.000	12.500	أقل من 5 سنوات	من 10 وأقل من 15 سنة
0.000	15.600	أقل من 5 سنوات	15 سنة فأكثر
0.011	7.167	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات
0.084	5.333	من 5 وأقل من 10 سنوات	من 10 وأقل من 15 سنة
0.013	8.433	من 5 وأقل من 10 سنوات	15 سنة فأكثر
0.000	12.500	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات
0.084	5.333	من 5 وأقل من 10 سنوات	من 10 وأقل من 15 سنة
0.406	3.100	من 5 وأقل من 10 سنوات	15 سنة فأكثر
0.000	15.600	من 5 وأقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات
0.013	8.433	من 5 وأقل من 10 سنوات	من 10 وأقل من 15 سنة
0.406	3.100	من 5 وأقل من 10 سنوات	من 10 وأقل من 15 سنة

ويمكن أن يفسر ذلك بأن معلمي التربية الفنية الأقل خبرة هم بحاجة أكثر إلى المهارات التدريبية والمعارف التربوية، وهذا يتطلب الوقوف إلى جانب من لهم خبرات تدريبية أقل ومتابعتهم والعمل على تشجيع تبادل الخبرات بين المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كنيث وتومي، 1993).

ثالث عشر: مقترحات البحث:

- تنظيم البرامج التدريبية لمعلمي التربية الفنية وفق ما تضمنته قوائم الحاجات التدريبية وفق الجوانب الثلاثة التخطيط للتعليم، والجانب الأكاديمي التربوي والفني، والجانب المهاري.
- ينبغي الاهتمام الكبير بالمعلم الجديد الذي يلتحق بالمهنة أول مرة، وذلك لأن السنة الأولى في حياته المهنية تكون فاصلة، ولها أثر تشكيلي في تكوين شخصيته خاصة اتجاهاته نحو المهنة.
- ينبغي تطوير برامج إعداد معلمي التربية الفنية وفق حاجاتهم في المدارس.

- تنوع أساليب التدريب الحديثة بحيث تشمل أساليب أكثر فاعلية مثل: الأسلوب الميداني وأسلوب تبادل الخبرات، وخاصة لمعلمي التربية الفنية، والابتعاد عن الأساليب المعروفة مثل: الإلقاء والمحاضرات.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية بشكل مستمر ومكثف، لأنّ هناك أهمية كبرى للدورات التدريبية.
- إقامة دورات تدريبية كل عام لوقوف المعلمين على مستجدات تطوير المادة، وأهدافها التعليمية، وتزويدهم بأحدث المراجع التي تساعد على رفع كفاءتهم المهنية.
- دراسة الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية سنوياً.

المراجع (References):

المراجع العربية:

1. الأحمّد خالد طه (2005) تكوين المعلم من الإعداد إلى التدريب ط1، دار الكتاب الجامعي، العين الإمارات العربية المتحدة.
2. باجودة، حمزة (2002) تدريب معلم التربية الفنية أثناء الخدمة بين الواقع والمأمول، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
3. البقمي، محمد (2009). الاحتياجات التدريبية للقيادات الإدارية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
4. الحيلة، محمد محمود (1998). التربية الفنية وأساليب تدريسها. ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
5. الخطيب، رداح (2006) التدريب الفعال. ط1، عالم الكتب الحديث، إربد. الأردن.
6. دويدار، عبد الفتاح (2006). المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي، ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
7. رحمة، أنطون حبيب (2003) التخطيط التربوي. ط3، منشورات كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
8. الزهراني، بندر (2010). دور الدورات التدريبية في تطوير المهارات التدريسية لمعلمي التربية الفنية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
9. زيتون، حسن (2001). مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس. ط1، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الثالث، عالم الكتب، القاهرة مصر.

10. الصائغ، بكور بن عبده (2000). الاحتياجات التدريبية التربوية لمعلمي المواد الفنية في المعاهد الثانوية الصناعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
11. القاعود، رياض صالح (1998). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
12. فادن، سميرة (2003). أثر الإشراف التربوي على أداء معلمات التربية الفنية وانعكاسه على التربية الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة قسم التربية الفنية، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
13. محمد، ماهر (2006). التدريس مبادئ ومهاراته. ط2، مكتبة الرشيد، الرياض، المملكة العربية السعودية.
14. النجادي، عبد العزيز راشد (2003). الحاجات التدريبية لمعلمي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية. المجلد الخامس عشر. العدد 2. جامعة الملك سعود.

المراجع الأجنبية:

1. Ahn, P. H. (2003). Instructional use of the Internet by high school art teachers in Missouri, PhD. University of Missouri – Columbia. USA.
2. Geral, D.H. (2008). Developing Human components of Education Environment Publications of the Office of Educational Supervision, Boston, USA.
3. Keneth E., Tommy, S. (1996). A survey of art Teachers Needs. School of Art & Sculpting, 92(4), U.S.A.
4. Kaufman R. (1982). Needs Assessment concepts and Application, San Diego, University associates, Inc.
5. Luehrman M. (2003). Art Experiences and Attitudes towards art Education: a descriptive study of Missouri public school principals, Studies in Art Education, 43(3); National Art Association, test on.

6. Park G. and Laine S. (2001). Effects of Group Interactive Brainstorming On creativity. PhD. thesis, Virginia polytechnic institute and state university.
7. Tarter C., Bliss R., & Hoy K. (1999). School characteristics and facility trust .in secondary school. Educational Administration Quarterly, 25(3).

تاريخ ورود البحث: 2017/3/6
تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2017/8/1